

أرسلت الولايات المتحدة الأميركية مساعداتها العاجلة إلى حكومة الطوارئ الفلسطينية الجديدة وطلبت إليها شمول 1.5 مليون مواطن في غزة توزيعها، لتحدد خياراً كانت قد عملت على ترسيخه ضمن مفهوم "دول الاعتدال" و "دول التطرف". وهذا ما تناولته وسائل الإعلام وقرأت في أبعاده منتظرة النتائج، ولم يغيب عن تلك الوسائل متابعة الأحداث الجارية في لبنان لا سيما زيارة الوفد العربي إليه اليوم. ....ومواضيع أخرى أوردتها وسائل الإعلام.

## حدث واتجاه...أقليمي

صحيفة الصنداي غلوب الوثيقة الصلة بالمخابرات الإسرائيلية وبالوئار القيادية الإسرائيلية قالت أن وزير الدفاع الجديد إيهود باراك يحضر قوة عسكرية من عشرين ألف جندي لاجتياح قطاع غزة وسحق حركة حماس، بينما تنقل وسائل الإعلام العالمية تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي أولمرت من الولايات المتحدة عن مطلبين يحملهما إلى لقائه بالرئيس جورج بوش: نشر قوات دولية على الحدود اللبنانية السورية وعمل كل ما من شأنه تدعيم حكومة سلام فياض التي شكلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس لخنق حماس وسحقها على حد قوله. مصدر دبلوماسي واسع الإطلاع يقول: إنها بكلمة خطة "رايس غروب"، في إشارة إلى اللقاءات المتتالية التي عقدتها وزيرة الخارجية الأميركية مع مسؤولي أجهزة الأمن في عدد من الدول العربية وتردد أن قادة إسرائيليين شاركوا في بعضها برعاية مسؤول الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي إليوت أبرمز. خطة "رايس غروب" تلقت ضربة موجعة بالحسم في غزة ولذلك يتحرك الإسرائيليون للحسم المضاد في غزة بعد فشل مشروع الحرب الأهلية، ويعمل فريق "رايس غروب" لإحكام الطوق على المقاومة اللبنانية، إنها عناوين متعددة لمشروع حماية إسرائيل، يختم المصدر الدبلوماسي.

## \*الصحف العالمية:

**\*رصدت وكالات الأنباء العالمية بروز موقفاً إيرانياً جديداً حول تشكيل حكومة الطوارئ الفلسطينية وصفها بأنها "مخالفة للديمقراطية ويزيد من حدة التوتر السياسي في فلسطين المحتلة".** ونقلت وكالتي الصحافة الفرنسية ورويترز عن نائب وزير الخارجية الإيراني مهدي مصطفوي قوله "لطالما نصحنا المجموعات الفلسطينية بإجراء محادثات لتعزيز حكومة إسماعيل هنية لأننا نرى أن الأعمال التي تضعف هذه الحكومة غير مفيدة". وذكرت الوكالات أن الاتحاد الأوروبي أعلن أنه سيدعم سياسياً ومالياً حكومة الطوارئ الفلسطينية، داعياً إياها إلى مساعدة قطاع غزة كما الضفة الغربية.

**\*ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن مايكل وليامز مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشرق الأوسط نقل إلى إيهود أولمرت، رئيس الوزراء الإسرائيلي رسالة سورية تعرب فيها دمشق عن استعدادها للتفاوض مع تل أبيب من دون شروط مسبقة.** ونفى مسؤول في وزارة الخارجية السورية ذلك بشدة، وكذلك نفى ما أوردته صحيفة "المستقبل" اللبنانية عن لقاءات لوزير الخارجية مع مسؤوليين إسرائيليين في واشنطن، مضيفاً أن "هذا محض هراء سياسي يندرج في إطار التضليل الإعلامي الذي تقوم به أوساط لبنانية معروفة المقاصد والغايات".

**\*ذكرت الصحف الإسرائيلية أن بنيامين بن العيرز وزير البنى التحتية الإسرائيلية لم يوفّر أحدًا من القادة الفعليين للحرب على لبنان في شهادته أمام لجنة فينوغراند، محملاً إيّاهم مسؤولية فشل العدوان. وأشارت الصحف إلى أن اتهامات بن العيرز تركزت على كل من إيهود أولمرت، رئيس الحكومة وعمير بيريتس وزير الدفاع في حينه، اللذين رأى أنهما يفتقران إلى الخبرة العسكرية اللازمة، وكذلك ركز اهتمامه على دان حالوتس رئيس الأركان السابق، الذي قال إنه "لم يكن أهلاً لمنصبه في الأصل"، معتبراً أنه ضلل رئيس الحكومة.**

**\*نقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن تقارير إعلامية إسرائيلية قولها أن الأمم المتحدة تدرس نشر الخرائط التي أنجزتها كاملة عن مزارع شبعا المحتلة، تمهيداً لمطالبة تل أبيب بالانسحاب منها، فيما حملت إسرائيل "دولة لبنان" المسؤولية عن إطلاق صواريخ الكاتيوشا، وتبلغت من مسؤولين في "اليونيفيل" عدم نيتهم العمل ضد عمليات كهذه في المستقبل كونها خارجة عن المهام الموكلة إليهم. وأشارت الصحيفة إلى أن بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة سيقدم في نهاية الشهر الجاري تقريراً إلى مجلس الأمن الدولي عن تطبيق القرار 1701، وأن المسؤولين في الأمم المتحدة مترددون في تضمينه الخرائط المنجزة للمزارع، وإطلاق، من خلال ذلك، عملية انسحاب إسرائيل من المنطقة المتنازع عليها.**

### **\*الصحف العربية:**

**\*اهتمت معظم الصحف العربية الصادرة اليوم بزيارة الوفد العربي المنبثق عن اجتماع**

**وزراء خارجية العرب الطارئ إلى لبنان والذي يرأسه أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى وذلك في محاولة للسعي إلى إعادة أجواء الحوار وإيجاد الحل للآزمة السياسية الراهنة المستقلة.**

**\*تناولت صحيفة البيان الإماراتية ضمن زاوية رأي البيان زيارة الوفد العربي إلى لبنان اليوم، وقالت إن الفارق بين المسعى العربي الأول والمسعى الراهن هو أن الانسداد في المرة السابقة أدى إلى رفع درجة التأزم والتعقيد وترك البلد عرضة للمزيد من الانكشاف وبالتالي من التدهور، أما الآن فإن تعذر العثور على مخرج، يعني دخول لبنان في نفق من التشرذم غير المسبوق، الذي قد لا يكون انتقال عدوى غزة - رام الله الحكومية إليه، آخر أو أخطر منتجاته.**

**\*أخصت صحيفة الوطن السعودية ضمن زاوية رأي الوطن ما عبّر عنه الملك عبد الله بن عبد العزيز بأن "الصراع في الشرق الأوسط يمكن أن يفضي إلى انفجار عالمي"، ووصفته بأنه رؤية سعودية ثقافية لهموم المنطقة. ففي الملف الفلسطيني اعتبرت الصحيفة أن المشكلة الفلسطينية في أساسها دولية أو خارجية عنوانها "وعد بلفور"، مشيرة إلى أنه عندما تأخر الحل اكتفى العالم المتفجر بالفرجة تارة وبالتسويق تارة أخرى وتحولت كل الطول والنظريات إلى وعود بلفورية أخرى. ورأت الصحيفة أن الحالة العراقية مشابهة للحالة الفلسطينية. أما في لبنان، فاعتبرت أن المشهد أوضح بكثير بحكم التشابك الجغرافي والسياسي مع الأزمة الفلسطينية من جهة ومع الحالة السورية من جهة أخرى، وعن التدخل العالمي حدث ولا حرج. ورأت أن الأزمة السودانية التي وصلت إلى حد التدويل وموافقة الخرطوم تمضي بلا شروط على نشر قوة مختلطة مكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور.**

**\*تساءلت صحيفة الخليج الإماراتية في افتتاحيتها أنه ألم يكن أجدى وأفضل وأشرف للشعب الفلسطيني أن يواصل انتفاضة الحجارة، بدلاً من السقوط في فاجعة الاقتتال الداخلي جراء السلاح والمسلحين والحركات والتنظيمات التي ادعت أن سلاحها لمقاتلة "إسرائيل" فقط، وللارتقاء بالانتفاضة إلى مرحلة متقدمة، مشيرة إلى أن انتفاضة الحجارة قدمت بنقاوتها وألقها وعظمتها أمثلة حية على انتصار الدم على السيف، والحجر على الديابة والسواعد السممر على الرصاص العنصري.**

### **\*أخبار الفضائيات العربية:**

**\*اهتمت أخبار الفضائيات العربية بالأوضاع في فلسطين بعد تشكيل حكومة طوارئ، وردات فعل الدول العربية والأجنبية على تشكيلها، وذكرت قناة الجزيرة أن حكومة الطوارئ**

اللسطينية اجتمعت لأول مرة في رام الله بعدما أدت اليمين الدستورية أمام الرئيس محمود عباس. وأوردت **قناة العربية** أن الولايات المتحدة الأميركية أعلنت رفع الحظر الذي تفرضه على تقديم المساعدات للفلسطينيين. وفي الملف اللبناني قالت **قناة العالم** أن ثلاثة عناصر من الجيش اللبناني قتلوا في اشتباكات اندلعت بين الجيش وعناصر جماعة فتح الإسلام في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين شمالي لبنان. وأوردت **الفضائية السورية** أن الرئيس بشار الأسد تسلم رسالة من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت تتعلق بالعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وآخر تطورات الأوضاع في المنطقة.

### \* حوارات الفضائيات العربية:

\* **قناة الجزيرة**. تغطية للمؤتمر الصحافي لوزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس في واشنطن.

**أعلنت رايس** عن الإفراج عن مساعدة إنسانية عاجلة قيمتها أربعون مليون دولار لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا)، على أن تشمل سكان قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس، مشيرة إلى "أننا لن ندع 1,5 مليون فلسطيني تحت رحمة منظمة "إرهابية". وقالت "إن واشنطن قررت إقامة علاقات طبيعية مع حكومة سلام فياض الفلسطينية باعتبارها الحكومة الشرعية". واعتبرت "أن هناك خياراً أساسياً أمام الفلسطينيين والجميع في الشرق الأوسط، وهو خيار أصبح أكثر وضوحاً من أي وقت سابق"، وهو ما اعتبرته "التمييز بين التطرف الذي يستخدم العنف، وبين التسامح والمسؤولية".

### حدث و اتجاه... لبناني

بدأ وفد مجلس الجامعة العربية مهمته في بيروت اليوم برئاسة أمين عام الجامعة عمرو موسى الذي مضت ستة أشهر على مغادرته العاصمة اللبنانية بعد فشل مبادرته الشهيرة حول حكومة الوحدة الوطنية أو ما عرف في حينه بمعادلة 19 + 11 وزيراً في كناية عن توزيع المقاعد بين الموالاة والمعارضة.

كانت الخلاصة المعبرة في تصريحات موسى يومها، هي أن هناك تدخلات أجنبية عرقلت مساعيه، في حين أكد عند زيارته إلى دمشق، تجاوب القيادة السورية مع جهوده لمساعدة الفرقاء اللبنانيين على التوافق، وهذه المعادلة ردها المحللون إلى استنتاج موسى أن ضغوطاً أميركية تحول دون الوفاق اللبناني، بينما اعتبرت الموالاة أن إقرار المحكمة الدولية هو أولوية لا جدال فيها واتهمت المعارضة بتعطيل الحلول لمنع قيامها، والمعارضة حملت الموالاة مسؤولية إفشال الأمين العام بانقلابها على تعهداتها كما قال رئيس المجلس النيابي، والأمين العام كان هدفاً لهجمات إعلامية من تحالف 14 آذار في زيارة قام بها قبل حوالي السنة ونصف، حيث اعتبره بعض نواب الموالاة شخصاً غير مرغوب فيه، كما يروي قياديون معارضون.

لا يبدو اليوم أن تغييراً كبيراً قد حصل، على الرغم من ترحيب رئيس المجلس النيابي وتفاؤله بمسعى الوفد العربي، وعلى الرغم من إقرار المحكمة في مجلس الأمن الدولي، وهو حدث سبق للموالاة أن وعدت بأنها ستكون أكثر مرونة بعد حصوله، لكن قيادياً بارزاً في المعارضة يقول: ما يترتب بالمسعى العربي الجديد تعبير عنه مؤشرات التصعيد السياسي الذي شنه أقطاب في السلطة اللبنانية، وبمفردات "القبضة المرفوعة" والتوعد بـ "دفع الثمن غالياً" و"القاتل والمقتول"، وجميعها تذكر بمناخ التفجير السياسي الذي لم يستطع موسى أن يمنع وقوعه في السابق، لاسيما مع سياسة الحرائق المتقلبة التي يشعلها الأميركيون على امتداد المنطقة، والسؤال الذي يطرحه المراقبون هو: هل تسمح واشنطن للجامعة العربية بالتحرك حيث أرغمت فرنسا ساركوزي على التراجع؟

الكاتب الشهير ميشال سادوفسكي نشر أمس مقالة حول معارك نهر البارد قال فيها: إن جميع الطرق بالنسبة لواشنطن يجب أن تقود إلى وضع لبنان تحت احتلال الحلف الأطلسي واستخدامه قاعدة لغزو سوريا عسكرياً، وهذا الهدف الذي أخفقت حرب تموز الماضي في

تحقيقه تجرب لأجله وسائل أخرى منها استخدام الفصائل السلفية للمخابرات الأميركية وجميع أدوات الضغط والتدخل الدولية والعربية.

#### \*الصحف اللبنانية:

زيارة الوفد العربي إلى لبنان كانت محور عناوين وافتتاحيات الصحف الصادرة اليوم في بيروت والتي تناولت أيضا السجلات السياسية حول إجراء انتخابات نيابية فرعية، ملوحة بحكومتين أن لم تحظى البلاد بفرصة للتوافق حول انتخاب رئيس جديد للجمهورية، فنقلت صحيفة الأخبار عن المعارضة قولها، "إما المشاركة الآن وإلا فالحكومتان"، كما أوردت أن أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى "يلعب في الوقت الضائع" مشيرة إلى تقدم الجيش في نهر البارد ورأت فيه تقريبا للحل عبر "تفكيك وترحيل فتح الإسلام". وتحدثت صحيفة الديار حول خلافات داخل جماعة فتح الإسلام بعد مقتل معظم قادتهم الميدانيين. فيما رأت صحيفة السفير أن المهمة العربية تواجه بمخاطر "الحكومتين" و "البارد" و "الكاتيوشا" في إشارة إلى إطلاق الصواريخ على كريات شمونا الأحد الماضي. وقد تناولت صحيفة الحياة زيارة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز إلى اسبانيا في إطار جولة أوروبية وعالمية ونقلت عنه خشيته من تفكك المنطقة وتداعياته.

#### \*حوارات المرئي والمسموع في لبنان:

شبكة الأخبار العربية ANB. ندوة صحافية عقدها النائب العماد ميشال عون رئيس تكتل "التغيير والإصلاح" في دارته في الرابية.

كرر عون دعوته إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، مشيراً إلى أن أول ما يجب أن يقل هو تمثيل كل طرف بحسب حجمه في مجلس النواب، معرباً عن اعتقاده أن زيارة الوفد العربي إلى لبنان لن تحمل أية مفاجآت، متمنياً أن تحمل معها حلولاً واقتراحات، متخوفاً من أن تؤدي إلى متابعة الأزمة لكي تستمر في الزمان والوقت له حدود في ما لو كانت لمجرد الاستماع.

#### \*أخبار المرئي في لبنان:

\*ركزت مقدمات نشرات أخبار التلفزة اللبنانية على زيارة الوفد العربي إلى لبنان، وعمّا إذا كان يحمل حلولاً للخروج من الأزمة الداخلية اللبنانية، فقالت قناة المنار أن قوى المعارضة رحبت بتلك الزيارة، فيما تحفظت عليها أو رفضتها قوى السلطة ما لم تتضمن وقوفها إلى جانبها على حد ما قاله الاشتراكي وائل أبو فاعور. واعتبرت محطة NTV الجديد أنه تتقدم الانتخابات الفرعية على غيرها من الأزمات اللبنانية ممهدة ربما لحلول في حكومة وحدة تسبق موعد الخامس من آب. وأوردت الشبكة الوطنية للإرسال NBN أن جرعة من النقاؤل أحدثها القدوم العربي المرتقب إلى لبناني استوجب معها نسبة من الحذر يدفع إلى ذلك تناوب فريق السلطة عبر لغة تبادل الأدوار على التملص من موافقتهم المبهمة في أوقات معينة على حكومة الوحدة الوطنية. وربطت المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC بين معارك الشمال والتفجير في منطقة عين الحلوة الذي أدى إلى مقتل عنصرين من جند الشام. وقالت قناة المستقبل أن ساحة الجنوب شهدت مزيداً من الإجراءات الميدانية لوحدة الجيش اللبناني والقوات اليونيفيل بعد إطلاق صاروخي كاتيوشا من الأراضي اللبنانية على شمال إسرائيل قبل أيام.